

بسم الله الرحمن الرحيم

تجربة ناجحة في تشجيع القراءة
مشروع أشرق – مشروع صناعة القراء والفكر

2017

إعداد

م. معتصم أيوب المشني

ملخص البحث

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور، والصلاة والسلام على رسوله المعلم القائد والقُدوة عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

لم تكن مصادفتاً أو ضرباً بالحظ "حاشا لله ذلك" أن تكون أول كلمة تنزل على رسول الله "اقرأ"، لم تكن مصادفة أن تكون أول آية وأول كلمة وأول ما نطق بهي الوحي الأمين هي "اقرأ"، إن المُحدق بعينه إلى هذه الحادثة والقارئ لما بعدها يعلم عظم الأمانة وعظم التكليف الذي وقع على كل فرد منذ أن خط اسمه في صفوف المسلمين ولحق بركبهم، وواجب عليه أن ينطلق كالسهم الصائب ويأخذ دورة في تطبيق هذا التكليف على أرض الواقع وجعل هذه الآية دستور أمة ومنهاج سير.

كل البدايات محفوفة بالمخاطر وخطر ما يواجه الفكرة التطوعية هي الاستمرارية إذ إن الفرد لا يجبره غير إيمانه بفكرته على الاستمرار ومواجهة كل التحديات واجتياز العقبات للوصول للهدف المنشود والخير المطلوب.

تولدت الفكرة من محاولة تغير واقع مرير رأيت فيه كتب المكتبة العامة وهي تدعوا أي زائر لينفض عنها الغبار ويقلب صفحاتها ويشرب من بحر علمها، لذلك كان لزاما علينا العمل على تغير ذلك الواقع.

إن الواقع المرير هذا فرض علينا أن نكون جميعاً مبادرين ومثابرين لتغييره وخصوصاً مع الاهتمام العالمي والمحلي المتزايد في القراءة، لقد قمت بفكرة بسيطة تطورت مع الوقت تهدف لإنشاء جيل قارئ من خلال صناعة القراء والمتقنين يقوموا بدورهم في تغيير الواقع.

إن أول خطوة نجاح هي إيجاد فريق عمل للعمل سوياً إذ أن العمل كفريق يعلي الهمة ويحي الروح ويحفظها من الانكسار، كان الجهد شاق وفقنا الله لبناء فريق عمل على مراحل فوفقنا بفريق يعلي المصلحة العامة فوق كل اعتبار.

ونطلق ("مشروع أشرق" مشروع صناعة القراء والفكر) واستطاع فريق المشروع كسب ود المجتمع المحلي بكافة مؤسساته الذي لم يبخل بالدعم المادي والمعنوي للمشروع وللفريق والذي تترجم إلى عدة انجازات ملموسة على أرض الواقع والعديد العديد من الفعاليات والمبادرات التي ساهمت في تعزيز ثقافة القراءة للوصول للهدف المشترك لنا جميعاً "القراءة ضرورة وليست هواية" وزرع هذه الثقافة في المجتمع.

المشروع اليوم بفضل الله يحوي قرابة ال 70 عضواً وتحت متابعة مستمرة من فريق العمل، سأقوم بتوضيح آلية عمل المشروع في بحثي بطريقة مفصلة بحيث يمكن الاستفادة منها وتطبيقها في عدة مناطق.

سأتحدث في هذا البحث في عدة محاور رئيسية وهي:

أولاً عن كيفية نشأت الفكرة وكيفية الاستفادة من أخطاء الآخرين وطرق تطويرها.

ثانياً عن الدور المحوري الذي لعبته المؤسسات التي تبنت دعم الفكرة.

ثالثا نشاطات وفعاليات المشروع

رابعا عن المشاكل والعقبات التي واجهت وتواجه المشروع والأفكار التطوعية.

اسأل الله أن يعينني على تمام هذا البحث وإيصال فكرته للجميع والله الموفق هو ولي كل شيء والقادر عليه.

المبحث الأول: كيفية نشأت الفكرة.

1-1 نشأت الفكرة و الاستفادة من أخطاء الآخرين وطرق تطويرها

لم يكن ذلك اليوم صدفة أو يوم عابر، ذلك اليوم الذي دخلت إلى مكتبة البلدية فلم أجد فيها احد، قلبت الكتب وتصفححت العناوين وأخذت أنتقل من قسم إلى آخر وأخذني ذهول كيف لآلاف الكتب أن تبقى على الرفوف دون أن يستغلها احد.

دار بيني وبين أمانة المكتبة حديث فبعد المدة من الوقت والتي لم أرى فيها أي زائر تساءلت عن هذا الحال الذي يبكي القلوب فكان الجواب مقتضب وقصير ومحزن "جيل لا يقرأ".

كان الجواب صادم وكان لا بد من يكون هناك حل لهذه المشكلة وطريقة لتغيير هذا الواقع، لا بد من عمل خطة سريعة لأنقاص المكتبة من إغلاق أبوابها من شح الزائرين. كان لزاما على عقل المهندس أن يبدع في فكرة تجذب هذا الجيل ولا تنفرهم فكان ل بد من إطلاق فكرة مشروع يجذب القراء إلى المكتبة، لكن التحدي الأكبر الذي كان يواجه الفكرة هي كيفية تحويل المكتبة إلى مغناطيس يجذب هذه المعادن الثمينة.

إن اكبر فشل أن تقوم بإعادة عمل مرتين بنفس الطريقة وتنتظر النتائج نفسها، لقد تفكرت كثيرا في فعاليات القراءة التي كانت تقام من نوادي قراءة وغيرها، لقد كان لدي تجربة سابقة في نادي قراءة، لقد كانت تنطلق بعد حملة دعائية كبيرة وترى في الأسبوع الأول الجموع الكبيرة من الحضور ولكن في الأسبوع الثاني قد ال ترى ربع من كان متواجد في الأسبوع الأول، وفي الأسبوع الثالث ترى نفسك أنت والمجموعة التحضيرية فقط لتنتهي الفعالية ويعلن موت النادي الفلاني للقراءة.

بعد دراسة الفكرة والخطأ السابق توصلت أنها تعتمد على مبدأ القراءة فقط، أول ما كان يدور في ذهن القارئ " اقرأ هنا أو في منزلي لن يتغير شيء" فتكون هذه الأفكار هي من يتسبب بنشئت المنتسبين وعدم المبالاة بمثل هذه الأفكار.

إن فكرة مشروع أشرق – مشروع صناعة القراء والفكر قامت على أساس إعطاء العضو مجال لتنمية طموحة وشخصيته وتنمية دورة القيادي وفتح أفاق كبيرة أمامه، والمشروع لا يعتمد على القراءة فقط وإنما على القراءة والمحاضرات وتنمية الخيال الكتابي والمناظرات والدورات التنموية والأعمال التطوعية والفن بأشكاله.

بعد عرض الصورة النهائية للفكرة على أمينة المكتبة رحبت بها ترحيب شديد فطلبت منها اقتراح أسماء مثقفين للعمل سوياً لتشكيل نواة لفريق قادة للمشروع يتولوا إدارة المشروع فكان اقتراح عدة أسماء منها القائمة براءة عارف حلايقة، بعد عدة اجتماعات في مكتبة البلدية ووضع خطة للبدء تم الاتفاق أن تكون الفئة العمرية المستهدفة هي الأعمار من 13 إلى 18 عام وإن يكون الهدف العام ليس التشجيع على القراءة فقط وإنما إنشاء جيل قارئ وقيادي مبادر يتولى هو فكرة التشجيع على القراءة ويكون هذا الفريق قدوة حسنة يشار إليه بالبنان ليظهر الصورة الجميلة للقارئ لجعل الجيل يتخذه قدوة يلتحق بركب القراء وتم الاتفاق أن تكون شرارة الانطلاق ويكون اليوم الموعود يوم الخميس الموافق 9-6-2016، كان لا بد من عمل حملة إعلانية للترويج لفكرة المشروع فتم العمل على استعمال مواقع التواصل الاجتماعي وملأت أبواب المحلات التجارية إعلانات تنذر بإعلان انطلاقة جديدة لشيء خارج المألوف سينطلق عما قريب.

كان المشهد صادمًا، فبعد الحملة الإعلانية التي أطلقناها دخلت أبواب المكتبة لأجد فيها ثلاثة أشخاص فقط لا غير، كان المشهد يعطي جرعة إحباط وأفكار شيطانية لإعلان وفات المشروع قبل الولادة، قبل أن ترى النور.

لكن العقل سرعان ما عاد إلى رشده وتذكرت أن النجاح لن يكون حبة لوز تقطفها عن شجرة بجوار شباكك لا بد من التعب للوصول إلى الهدف المنشود.

استجمعنا قوانا ووقفت أمامهم وشرحت لهم فكرة المشروع وما ننوي الوصول إليه وإن عدد الحضور غير مشجع للاستمرار غير أن فكرة وأد المشروع غير موجودة وتعاهد الجميع بأن يبدأ الجميع بحشد كل طاقاتهم لجمع أكبر عدد ممكن.

بدء الجميع وعلى مدار أسبوع من عمل دعوات شخصية وبدأت فكرة المشروع تلاقي قبول لدى مجموعة من الأشخاص وكان الاتفاق أن تكون لقاءاتنا كل يوم خميس بعد صلاة العصر في مكتبة بلدية الشيوخ وإن تستمر فعاليتنا رغم كل الظروف وقد تحمل أعضاء المشروع في سبيل ذلك كل الظروف الصعبة من برد ومطر وامتحانات واستطاعوا التغلب على جميع الظروف المحيطة ولم تنقطع فعاليات المشروع على مدار العام وربع إلا في أيام مصادفات العطل الرسمية مع يوم الخميس.

في الأسبوع الثاني كان العدد قد ازداد ووصل إلى قرابة الخمسة عشر وكان لزاماً علينا إطلاق أفكار جديدة تجذب عدد أكبر فكانت أول محاضرة بعنوان أهمية الوقت وتم فيها عمل استبيان عن كيف يقضي الأعضاء المنتسبين أوقاتهم وحملة المحاضرة عدة رسائل مهمة لتوعيتهم بأهمية هذه الدقائق ودورنا في تغيير الواقع.

تبع ذلك شرح مفصل للأعمال الأسبوعية للمشروع وكيف ستكون خطة العمل الأسبوعية وكيف سيتم تقسيم الوقت الذي سيقضيه الأعضاء بالمكتبة وكان التقسيم المبدئي هو أن نبدأ لقائنا الأسبوعي بسؤال الأعضاء عن انجازهم في القراءة وما قرعوه في الأسبوع ليعرض كل واحد منهم خلاصة ما استفادته من ما قرأ ليعطي الفائدة لجميع الأعضاء، ثم يلي ذلك محاضرة الأسبوع والتي سنتناول عدة مواضيع وتناقش عدة قضايا وترك الباب مفتوح لإضافة نشاطات على مدى الأيام القادمة، وقد كانت الفكرة من ذلك هي عدم استنفاد كل طاقاتنا في البداية وترك الباب للتجديد في كل أسبوع ليجد الأعضاء ما يجذبهم إلى المشروع وحب انتظار الجديد وهو الأمر الذي جعلني اسمعهم يقولون إننا ننتظر يوم الخميس بفارغ الصبر.

بعد انقضاء عدة أسابيع أقيمت فيها أنا والقائدة براءة عدة محاضرات حول عدة مواضيع منها أهمية الوقت وفن الإلقاء والخطابة وأهمية العمل التطوعي ودور القراءة في تنمية مهارات الفرد، بعد هذه المحاضرات كان لا بد من إضافة شيء جديد فكانت فكرة قائد الأسبوع والتي يتولى فيها احد الأعضاء مهمة إعداد وتقديم المحاضرة ويتولى أيضا مهمة سؤال الأعضاء عن انجازهم الأسبوعي وبحيث يقوم قائد الأسبوع بدعوة جميع أصدقائه لحضور محاضراته.

كان لهذه الفكرة دور كبير في نشر فكرة المشروع وكانت تلفت الأنظار أن هناك حدث أسبوعي في مكتبة البلدية وأن هناك جيل جديد بدأ ينشأ بفكر آخر يؤمن بالقراءة ضرورة حياة.

تطوعت إحدى الأعضاء بأن تكون رأس الحربة وتعهدت بدعوة جميع صديقاتها ومعارفها وكان للفكرة صدى كبير بين الأعضاء أنفسهم وكانت محاضراتها في موضوع ديني، لم يكن موضوع المحاضرة هو المهم بالأمر بقدر فكرتها وقدرتها على التحدث أمام الجميع وقد أبدعت قوة في ذلك كما أوفت بعهدتها في دعوة عدد كبير لحضور المحاضرة.

كانت فكرة قائد الأسبوع فكرة رائعة وكان لها الدور الأبرز في الزيادة السريعة في أعضاء المشروع لكن الاستمرارية في المشروع تحتاج إلى ضخ دماء جديدة في المشروع والعمل على طرح أفكار جديدة فكان هناك مجموعة من الأفكار التي بدئنا فيها بشكل متدرج وسأذكرها باختصار

- 1- تخصيص وقت قصير أسبوعيا- قرابة 10 دقائق- للحديث عن شخصية تاريخية أو معاصرة خطة على جدران الزمان اسمها بإنجازاتها.
- 2- تخصيص وقت بسيط لعمل تدريب في مهارة من مهارات التواصل وتطوير الذات.
- 3- تخصيص وقت للحديث في إعجاز علمي أو لغوي لأية من القرآن او حديث شريف.
- 4- فعالية صورة وتعليق وهي عبارة عن توزيع صورة ذات تعبير عميقة على الأعضاء ويتولوا كتابة موضوع عنها وهي تهدف إلى تنمية مهاراتهم في الكتابة الإبداعية

2-1 بناء فريق عمل للمشروع

أن المركزية في التفكير لا تقضي إلى نجاحات كبيرة لذلك كان لزاما علينا تأسيس فريق عمل للمشروع لان الهدف عام وأسمى أن يكون هدف شخصي، على طول فترة عمر المشروع كان يستقبل المبادرين والمتففين من خارج الفئة العمرية المستهدفة والكثير منهم يعرض مساعدته في الجانب الذي يبدع فيه، تم اختيار مجموعة منهم لتشكيل فريق اغلبهم من طلبة الجامعات الرياديين والمتطوعين وأمتاز فريق العمل بأنه يعطي المصلحة العامة فوق كل اعتبار، فيما يلي معلومات بسيطة عن فريق عمل المشروع

- 1- معتصم ايوب المشني – خريج هندسة مدنية
- 2- براءة عارف حلايقة – طالبة هندسة مباني
- 3- احمد عبد الرحيم المشني – خريج هندسة كهربائية
- 4- براءة رجاء حلايقة – طالبة ريادة وإبداع
- 5- اسراء بسام حساسنة – طالبة محاسبة وعلوم إدارية
- 6- ملاك خالد حلايقة – طالبة جرافيكس
- 7- اميمة حجازي حلايقة – طالبة جرافيكس
- 8- رويدة ايوب المشني – ماجستير قضاء شرعي
- 9- محسن محمد شلالدة – مدرس لغة إنجليزية

المبحث الثاني: الدور المحوري الذي لعبته المؤسسات التي تبنت دعم فكرة المشروع

إن القائد المتطوع الذي لا يملك إلا جهده ليقدمه دون مقابل ذلك الشخص إن لم يلقى من يحتضن فكرته ويدعمها ماديا ومعنويا فبكل تأكيد ستنهار الفكرة وسيجد ذلك القائد نفسه يتخلى عن فكرته ويساعد في وأدها ويتخلص من الآمال والطموحات التي بناها لفكرته.

تختلف المجتمعات من حيث استيعابها للأفكار والمبادرات والمشاريع التطوعية فجزء منها يرفض تلك المبادرات تحت ذرائع وتخوفات وما أكثرها اليوم، وجزء يقبلها ويرحب بها بل ويتبنّاها ويدعمها للوصول إلى القمة، وجزء آخر وهو الجزء الذي يحتاج أولا إلى شرح وتوضيح شامل للأفكار لقبولها، هذا الجزء قد ترى المجتمع و المؤسسات تحارب فكرة وهي بالواقع لا تعلم ما هي طبيعتها وما مدى الفائدة التي ستعكس على المجتمع ككل من هذه الأفكار.

ذاك المجهر المسلط على مجتمعي يوضح تباين في الآراء حول فكرة المشروع فتري جزء يدعم الفكرة ويسعى لتطويرها وجزء - مع الأسف - حارب الفكرة بدايتا لعدم وضوح الصورة الكاملة عن المشروع والتي من خلال فعاليات ونشاطات المشروع - لا بالقول فقط- أصبحت الصورة المشروع واضحة أمامهم.

لقد دعمت مؤسسات المجتمع المحلي فكرة المشروع إن كان دعم مالي أو دعم معنوي سأنتظر لكل مؤسسة ودورها في دعم المشروع، وفي ما يلي عرض للمؤسسات الداعمة للفكرة.

أولا بلدية الشيوخ:

ذاك الصرح الشامخ أو بلغة الهندسة " العمود المركزي" الذي لولاها لسقط المشروع وما وصل إلى ما وصل إليه اليوم.

منذ اللحظة الأولى لعرض المشروع على مكتبة البلدية قوبل بالترحيب الشديد وأعلنت أمينة مكتبة بلدية الشيوخ سماح عويضات وبالنياحة عن البلدية عن فتح أبواب المكتبة على مصراعها للمشروع كما وأعلنت بلدية الشيوخ وعلى لسان رئيسها الدكتور شريف حلايقة عن الدعم المالي والمعنوي لفكرة المشروع ولم تبخل أو تتأخر في توفير أي من متطلبات أو احتياجات المشروع بل على العكس كانت هي المبادرة في طرح مجموعة من الفعاليات وتوفير التمويل لها.

لقد أولت البلدية اهتمام بالغ بالمشروع وتترجم على ارض الواقع بفعاليات ونشاطات سأذكرها هنا وأفسرها لاحقا ومنها الدعم المالي والدعم المعنوي لهذا النشاطات.

وقد تترجم الدعم المالي بعدة نشاطات منها:

- 1- توفير ثلاث دفعات من الكتب بناء على طلب من قادة المشروع والتي زاد مجموعها عن ثلاثمائة كتاب.
 - 2- توفير تكلفة زيارة أعضاء المشروع لمؤسسة النيزك للتميز والإبداع.
 - 3- عمل تكريم لجميع أعضاء وقادة المشروع.
 - 4- توفير تكلفة زيارة أعضاء وقادة المشروع لجامعة بوليتكنك فلسطين.
 - 5- توفير متطلبات وأدوات عمل فريق الرسم.
 - 6- توفير تكلفة طباعة الزي موحد للمشروع.
 - 7- توفير تكلفة عقد ورشة عمل "حياة جامعية أحلى" لطلبة الناجحين في الثانوية العامة.
 - 8- توفير ميزانية جيدة لعمل مجموعة من الجداريات في البلدة.
- وأما الدعم المعنوي فقد تترجم بزيارة رئيس البلدية مرتين إلى المشروع والحديث مع الأعضاء والقادة وحثهم على مواصلة هذا الانجاز والعمل على تطويره.

إن ما ذكرته من أعمال البلدية يوضح الحفاوة الكبيرة للبلدية بالمشروع ومدى اهتمامها في نشر ثقافة القراءة وتشجيعها، ورغم أهمية دعمها المادي إلا أن دعمها المعنوي كان له اثر كبير في ضخ روح جديدة بين الأعضاء والقادة فكانت الزيارات المتتالية دليل على الأهمية التي يشكّلها الفرد في بناء مجتمع قوي وسليم.

ثانيا مجلس آباء طلبة بلدة الشيوخ:

إن مجلس الآباء كان من الصنف الثالث في المجتمع وهو الصنف الذي لا يتقبل الفكرة إلا بعد التوضيح الكامل لها، لكن بعد الرفض المبدئي للفكرة لقد قدم مجلس الآباء دعم معنوي كبير للمشروع.

لم يكن هناك ترتيب مسبق لحضور مجلس الآباء للمشروع وإنما حضروا بناء على رؤية خاطئة لفكرة المشروع، لم نعلم السبب الرئيسي لحضورهم ولم يفصحوا هم عنه بل هذا ما قرأته بأعينهم عند الحضور وبداية الكلام، كان أول حضور لهم إلى المشروع وأستقبلهم قادة وأعضاء المشروع بالترحيب ليصمت بعدها القادة ويتكلم الأعضاء عن أنفسهم وليشروا لإبائهم فكرة المشروع وأهدافهم والرؤية المستقبلية لبهروهم بما وصلوا إليه من مستوى ثقافي عالي ومن قدرة عالية على الإلقاء وإدارة الحوار والخوض في مواضيع كبيرة بالمقارنة بأعمارهم مما اسعد أعضاء المجلس والذين بدورهم أعلنوا ترحيبهم بالمشروع وفكرته وأعلنوا دعمهم المعنوي الكامل للمشروع والقائمين عليه وطرحوا أن يتولوا مهمة التنسيق بين المشروع والمؤسسات التعليمية في البلدة وكان لهم دور ايجابي في دعم المشروع وتوطيد أفاق للتواصل مع المؤسسات التعليمية.

ثالثا المسجد:

المساجد بيوت الله في الأرض ومنبع العلم الحقيقي، كانت المساجد على مر العصور مركز القيادة ومربية الأجيال ومصنع القادة ومخرجة العظماء.

لقد اقتصر دور المساجد هذه الأيام على أداء الصلاة فقط والقليل من دورات تحفيظ القرآن وفي بعض الأحيان درس أسبوعي للنساء.

لقد عمل قادة المشروع على توسيع دائرة نشاطات المشروع لتنظم المسجد ضمن حلقة النشاطات المتتالية، عزم قادة المشروع على رسم صورة صحيحة عن إنجازاتهم فقدموا طلب لدى دار القرآن الكريم ليتولوا إلقاء محاضرة في الحفل التكريمي الذي أقامته دار القرآن الكريم لمجموعة من الحفظة في الدار، رحب القائمون على الحفل بالفكرة وخصوصا لصغر أعمار الأعضاء.

محاضرة لثلاثة من أعضاء المشروع استمرت أربعون دقيقة بعنوان " القراءة ودورها في تربية الأبناء في سن المراهقة"، ثلاث فتيات أعمارهم خمسة عشر سنة يقدمن محاضرة يحضرها أكثر من مئة أم وجميع إدارة دار القرآن الكريم وواعظات الأوقاف ويتحدثن في موضوع في غاية الأهمية لينهين المحاضرة وسط ذهول شديد من الحضور وإدارة دار القرآن الكريم من قوة أداء هذه الفتيات الصغار والمستوى الثقافي العالي لهن، وبعبارة جميلة عرفت كل واحدة منهن عن المشروع ودوره في صناعة هذه الشخصية، القائدة الأستاذة المشرف الرئيسي على هذه المجموعة رويده المشني وبحكم عملها في هذا المجال عرضت للحضور الخطة المستقبلية للمشروع وان هؤلاء الثلاث عينة بسيطة من الأعضاء وان المشروع مليء بالشخصيات القوية المشابه لهم فما كان من إدارة دار القرآن الكريم المسؤولة عن ترتيب الدروس الأسبوعية للنساء بالعرض على قادة المشروع تخصيص درس أسبوع من كل شهر لأعضاء المشروع ليكونوا خير قدوة في التأثير عن المجتمع المحيط بهم فما كان من قادة المشروع إلا الترحيب بالفكرة وبدء العمل بالترتيبات اللازمة لها لتكون هذه المحاضرة الشهرية تعالج قضايا مهمة في المجتمع .

رابعاً المدارس:

إن المدارس أهم المؤسسات التي كان يسعى قادة المشروع على كسب دعمها المعنوي، كيف لا وهي الحاضنة لأغلب أعضاء المشروع فدعمهم المعنوي يوفر غطاء لنشاطات المشروع كما ويدفع المدارس إلى زيادة الاهتمام بالأعضاء على عدة أصعدة.

أقدم قادة المشروع على توجيه دعوة للجان الثقافية في مدارس البلدة في حضور لقاء مع الأعضاء وليحل علينا ضيف شرف في اللقاء رئيس بلدية الشيوخ الدكتور شريف حلايقة ومجموعة من الأساتذة الفضلاء من مدارس البلدة، بعد عرض فكرة المشروع وأهدافه ورؤيته المستقبلية، سر الضيوف من الفكرة وأعلنوا تأييدهم لاستمرارها كما أبدت البلدية – كما ذكرنا سابقا- ممثلة برئيسها مشكورة عن دعمها للفكرة وتبنت الدعم المالي كما وعد رئيس البلدية من زيادة حصة مكتبة البلدية من الميزانية التي كانت تعد في تلك الأيام، كما وعد الأساتذة الكرام من تسهيل عمل قادة وأعضاء المشروع في المدارس وفتح مجال التعاون بينهما.

خامساً مركز السنابل لدراسات والتراث:

في احد الأمسيات الثقافية التي أقامها المركز قدم دعوة لمكتبة البلدية وقادة المشروع للحضور وفي خلال الأمسية طلب رئيس المركز الدكتور إدريس جرادات من القادة عرض فكرة المشروع على الحضور فقدمت القائدة براءة عارف حلايقة عرض سريع للمشروع أمام مجموعة من المثقفين والشعراء والذي بدوره أدى إلى ردود إيجابية من الحضور وأبدى الجميع رغبة في عمل

مشارك مع قادة المشروع يمكن تحقيقها مع الزمن، وتكفل ذلك بزيارة للدكتور إدريس جرادات إلى المشروع وحضور لقاء جميل ومحاضرة ممتعة من أعضاء المشروع وختمت زيارته بمشاركة أعضاء وقادة المشروع بمجموعة من التمارين التي تزيد من قوة العقل والتركيز.

المبحث الثالث: نشاطات وفعاليات المشروع

1-3 النشاطات والفعاليات التي تم تنفيذها.

- 1- زيارة مؤسسة النيزك للتميز والإبداع : وكانت أول نشاط وفعالية للمشروع خارج أبواب مكتبة البلدية وتمحورت الزيارة حول تعليم الأعضاء طرق التفكير خارج الصندوق وتدريبهم على البحث العلمي والإبداع واهتمت الزيارة في إظهار الجوانب المشرقة في شخصيتهم لمحاولة تطويرها.
- 2- دعوة أعضاء اللجان الثقافية في مدارس البلدة والتي تخللها حضور رئيس البلدية وإلقاء كلمة حول أهمية المشروع وأهمية القراءة بشكل عام والتي كان لها ولزيارة دور مهم في إعطاء الأعضاء الثقة بأنفسهم وأنهم محط اهتمام من قبل المجتمع وأنهم يتوجب عليهم دفع العجلة الثقافية في البلدة وتكريس ثقافة القراءة كضرورة ملحة لإنتاج مجتمع قوي.
- 3- تكريم أعضاء المشروع من قبل بلدية الشيوخ ممثلة برئيسها الدكتور شريف حلايقة وتقديم هدايا رمزية للأعضاء والقادة تعبر عن دورهم المهم بالمجتمع.
- 4- زيارة جامعة بوليتكنك فلسطين وتخللها جولة في الجامعة والتعرف على التخصصات الجامعية وزيارة مجموعة من المعارض المقامة في الجامعة بمناسبة يوم الأرض الذي كان يوافق يوم الزيارة، وقد سهلت إدارة المدارس خروج أعضاء المشروع في أوقات الدوام الرسمي وعبرت عن سعادتها في هذه الزيارة
- 5- إنشاء فريق رسم: ويقود الفريق كلا من القائدة ملاك حلايقة والقائدة اميمة حلايقة ويهتم بتعليم من أراد من أعضاء المشروع أساسيات الرسم ويهدف إلى التدرج في تعليمهم الرسم لغاية الوصول إلى الاحتراف وقد كان من إنجازات أعضاء الفريق إنتاج مجموعة من اللوحات وتقديم مجموعة من الأعضاء اقتراحات تصميم شعار المشروع وقد تم اختيار الشعار الحالي من بين مجموعة من مقترحاتهم.
- 6- عمل مجموعة من المناظرات والتي تهدف أساسا إلى تنمية مهارتهم في إدارة الحوار وتقبل الآخر، كما تنمي لديهم مهارة إدارة الحوار وتقبل الآخر، كما تنمي لديهم مهارة البحث العلمي وتمكن في عرض كل فريق أدلته ومدى قوتها، وقد تناولت هذه الفعالية مواضيع مهمة منها "عمل المرأة" و "مقاطعة منتجات الاحتلال"، وتقوم فكرة المناظرة

- على تشكيل فريقين يقوم كل فريق بتبني وجهة نظر ومطلوب منه إقناع الجميع بفكرته. وقد قام فضاءية وطن بعمل تقرير عن احد المناظرات التي أقامها المشروع.
- 7- ورشة عمل بعنوان "حياة جامعية أحلى" : وهي عبارة عن ورشة عمل قام بإعدادها قادة المشروع وتقديم دعوات لطلبة الناجحين في الثانوية العامة وتم عقد اللقاء تم خلاله عرض مجموعة من التخصصات الجامعية ونسب البطالة لتوعية الطلبة في كيفية اختيار التخصصات كما وتم عرض تجارب أشخاص في كيفية الوصول إلى التخصص المناسب وتم الحديث عن اختلاف الحياة الجامعية عن الحياة المدرسية وتناول القادة موضوع في غاية الأهمية وهو كيفية التعامل مع الضغوط الدراسية ودور القراءة اللامنهجية في توسيع مدارك العقل، وتم اختتام الورشة بتقديم مجموعة من النصائح لطلبة وتشجيعهم على استغلال أوقات الفراغ في القراءة واكتشاف العالم الجميل في داخل الكتب.
- 8- محاضرة " القراءة ودورها في تربية الأبناء في سن المراهقة" : كما أوضحت سابقا فهي محاضرة تم إلقائها في المسجد قام بإعدادها وإلقائها ثلاث من أعضاء المشروع أعمارهم قرابة الخمسة عشر عام وكان لها تأثير كبير على الأعضاء أنفسهم وعلى المجتمع وقد لاحظ القادة علو همة الأعضاء بعد هذه الفعالية وتوقع الجميع أن يكون هو الشخص القادم الذي يتم اختياره لهذه الفعالية التي ستستمر بشكل شهري إن شاء الله.
- 9- الجداريات: وهي الفعالية التي انطلقت شرارتها في آخر يوم دوام قبل عطلة العيد، لقد كانت معايدة البلدية على المشروع بتخصيص مبلغ مالي لعمل مجموعة من الجداريات التي تحمل أفكار تشجع على القراءة وتوضح أهميتها في بناء المجتمع، كما وخصصت البلدية مجموعة من المواقع المتميزة في البلدة ليقوم القادة والأعضاء باستغلالها في رسم جداريات توصل الأفكار المنشودة بطريقة فنية، كما وخاطبة أصحاب المواقع التابعة للملكية الخاصة لتسهيل عمل فريق المشروع.
- 10- المحاضرات الأسبوعية التي يليها القادة والأعضاء والتي تحرص على توعية الأعضاء وتدريبهم على أساليب القيادة وطرق التأثير على الآخرين كما نحرص على تنمية بذرة التطوع وحثهم على أن يكونوا مبادرين في المجتمع كما وتتطرق إلى مجموعة من القضايا الاجتماعية وتطرح بعض المشاكل في المجتمع وطرق حلها.

2-3 النشاطات والفعاليات التي ينوي قادة المشروع تنفيذها.

- 1- الاستمرار في العمل الذي بدء في الجداريات لتوصيل مجموعة من الأفكار للمجتمع
- 2- الاستمرار في المحاضرات في المسجد لما لها من فائدة للأعضاء والمجتمع، فعلى صعيد الأعضاء فهي تزيد من قوة الأعضاء في الإلقاء وتزيد من قدراتهم البحثية في التحضير للمواضيع التي سيتم طرحها، وعلى صعيد المجتمع فهي تشكل خیر مثال للقوة الحسنة للجيل الناشئ إذ أن كلام الشاب في موضوع تخص فترات شبابه تؤثر كثيرا في أبنائه جيله.
- 3- البدء باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي من خلال عمل مقاطع فيديو للأعضاء وهم يتحدثون حول القراءة وتأثيرها على شخصياتهم، كما وينوي قادة المشروع بالبدء بطرح مواضيع اجتماعية ومناقشتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- 4- عقد ورشة عمل لطلبة الثانوية العامة "توجيهي 2018" حول موضوع "ادرس بذكاء وليس بجهد"
- 5- عمل حملات لتبادل الكتب والعمل على تخصيص رفوف خاصة لهذه الفعالية- إن أمكن - في المراكز التجارية
- 6- عمل مكاتب صغيرة في سيارة النقل العام لاستغلال الأوقات الميئة أثناء التنقل في سيارات التاكسي.
- 7- عمل حملة كبيرة للتبرع بالكتب المخزونة في البيوت لصالح المكاتب العامة فبدلاً من خزن الكتب في المنازل والتي في بعض حالاتها لا يتم فتحها على مدار سنوات طويلة تنقل للمكاتب العامة من خلال دعوة الناس للتبرع بها لينهل من علمها الجميع.
- 8- حملة كاتب من بلدي: وهي حملة تهدف لتعريف الناس بكتاب من مدينتنا وجمع معلومات عنهم وعرض الظروف التي مروا بها ودعوة من يستطع منهم الحضور الى المشروع ليتحدث عن نفسه ليكون قدوة لمن يسعى ليكون كاتب متميز وهم كثر في المشروع.
- 9- توسيع أفاق الأعضاء والتواصل مع النوادي الثقافية في الجامعات وعقد لقاءات ومحاضرات في الجامعات الفلسطينية إن أمكن ذلك.

المبحث الرابع: المشاكل والعوائق التي تواجه المشروع والأفكار التطوعية.

1-4 المشاكل والعوائق

أولاً: الاستمرارية.

وقد وضحت سابقاً أن ما يدفع المتطوع للحفاظ على فكرته التطوعية هو إيمانه بفكرته لا غير. على طول مسيرة المشروع واجهنا أعضاء التحقوا بنا ولم يستطيعوا الاستمرار وقد عللوا ذلك بعدم قدرتهم على الالتزام، ويصر القادة أن الالتزام شيء أساسي في الوصول إلى الأهداف المرجوة.

ثانياً: الوقت.

إن أغلب قادة المشروع هم من المتفوقين في تخصصاتهم الجامعية مما يعني أهمية الوقت بالنسبة لهم، إن ما يحتاجه المشروع من وقت في المتابعة أكثر بكثير مما لديهم من أوقات الفراغ لذلك نرى بطء في تنفيذ النشاطات.

ثالثاً: المال.

رغم الدعم الكامل الذي توفره البلدية للمشروع إلا أن قادة المشروع يتطلعون إلى زيادة مصادر الدعم المالي للقدرة على تنفيذ مجموعة من النشاطات الكبيرة.

ولكن الإنسان المبادر الناجح لا توقفه مشكلات على طول مسيرة، من الممكن أن تعرقل مسيرة وتحدث فيه تأخير لكن لا توقفه، على طول مسيرتنا تعرضنا لمشكلات ومضايقات ومحاولات

لتنشيط الهمة لكن بفضل الله كان يتم حل المشكلات وتجاوزها وكانت المضايقات ومحاولات الكسر تزيدنا إصرار وعزيمة وتخرجنا أقوى.

خامسا: النتائج

بعد هذه التجربة المشجعة للخوض في غمار العمل التطوعي نصل إلى عدة نتائج منها

- 1- إن الأفكار لا يجب أن تضل خزينة العقل بل يجب أن تخرج للتنفيذ ولو كان المبادر وحدة فسيجد مع الزمن من يكون عون له.
- 2- إن تشكيل فريق عمل يساعد في النجاح في الأفكار التطوعية فلا يمكن ليد واحدة أن تصفق
- 3- إن المجتمع المحلي يقف إلى جانب المبادرات الشبابية الحقيقية ويدعمها ماديا ومعنويا
- 4- إن الفرد إن تم تنمية مهاراته وقدراته فسوف يكون خير قائد وخير مبادر في المجالات الثقافية.

جدول المحتويات

ملخص البحث	2
المبحث الأول: كيفية نشأت الفكرة	3
2-1 بناء فريق عمل للمشروع	5
المبحث الثاني: الدور المحوري الذي لعبته المؤسسات التي تبنت دعم فكرة المشروع	6
المبحث الثالث: نشاطات وفعاليات المشروع	9
1-3 النشاطات والفعاليات التي تم تنفيذها	9
2-3 النشاطات والفعاليات التي ينوي قادة المشروع تنفيذها	10
المبحث الرابع: المشاكل والعوائق التي تواجه المشروع والأفكار التطوعية	11
1-4 المشاكل والعوائق	11
خامسا: النتائج	12
جدول المحتويات	13
ملحق صور المشروع	13

ملحق صور المشروع



صور فعالية المناظرة



صور من تضامن اعضاء المشروع مع اضراب الاسرى



صور من محاضرة معتصم المشني حول حياة الاسير ومعانات الاسرى في اضراب الاسرى

صور من محاضرة المسجد





صور من ورشة عمل " حياة جامعية احلى "